

محاضرات خاصة بمقياس:

وسائط الاتصال الحديثة

موجهة لطلبة سنة أولى ماستر تخصص: تاريخ الغرب الاسلامي في العصر
الوسيط

إعداد: د. مريم رحمانى

السنة الجامعية: 2020/2019

قائمة المحتويات

1. الشبكات الاجتماعية ومواقع الدردشة

1.1 ماهية الشبكات الاجتماعية

1.2 أنواع الشبكات الاجتماعية

2. الآثار النفسية و الاجتماعية لوسائط الاتصال

2.1 اثار وسائط الاتصال على الفرد

2.2 اثار وسائط الاتصال على المجتمع

3. نظرة استشرافية لوسائط الاتصال الحديثة

قائمة المراجع

1. الشبكات الاجتماعية ومواقع الدردشة

1.1 ماهية الشبكات الاجتماعية :

تطلق تسمية شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي على مجموعة من الشبكات الافتراضية الموجودة على شبكة الأنترنت، والتي تمكن الجماهير من التواصل مع الآخرين، وتبادل النقاشات حول الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخاصة، وتختلف ويمكن أن تعرف ببعض المحددات مثل كونها تجمعات إنسانية ، طبيعتها من شبكة لأخرى اجتماعية، ووجود أدوات الاتصال الرقمي كالحواسيب الآلية، ووجود إطار عام ومبادئ رئيسة تحكم عمل تلك المجتمعات الافتراضية على شبكة الويب ، وتعرف الشبكات الاجتماعية على أنها تلك المواقع التي تمكن الافراد من إنشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين، وعلى الرغم من أنها شبكات اجتماعية إلا أن الأفراد يمكن أن يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أو مهنية سواء كانوا على معرفة بهم أم لا.

1.2 أنواع الشبكات الاجتماعية:

يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد أصبحت منصات اجتماعية شائعة وذات تأثير عام في المعرفة والسلوك، وتبني المواقف من وسائل الإعلام التي لاتفارق الفرد حتى وهو وتتناول ، ووسيلة تمتاز بالتفاعلية والتحديث المستمر ، فهي واقع ضاغط ، يغالب النوم أحيانا موضوعات مختلفة، بالإضافة إلى كونها مساحة معرفية تبادلية كبيرة واسعة، تجمع العالم بين دفتيها .ومن أبرز منصات التواصل الاجتماعي:

الفايسبوك : قام مارك زوكربيرغ بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب هارفارد في جامعة وكانا رفيقي زوكربيرغ في سكن الجامعة عندما كان طالب ، والفايسبوك عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة (فيس بوك) محدودة المسؤولية كملكية خاصة ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم.

تويتر : كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2006) عندما أقدمت شركة Obvious الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ومن ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة ، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه المصغرة عن الشركة الأم واستحدثت لها أسما خاصا يطلق عليه تويتر وذلك في أبريل عام 2007 .

عن حالتهم بحد tweets ويقدم تويتر خدمة التدوين مصغرة والتي تسمح لمستخدميه بارال تحديثات أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة.

لينكد ان **Linked In**:

هو شبكة تواصل اجتماعي من ضمن عالم التواصل الاجتماعي الضخم والموجه نحو الأعمال والمهنيين .وال لينكد ان LinkedIn شائع بين الأفراد الذين يبحثون عن عمل ويسعون لبناء شبكات التواصل لديهم للوصول إلى أرباب العمل. والLinkedIn معروف أيضا كوسيلة تسويق لعمل ما لأن أصحاب العمل يتفاعلون مع اولئك المهتمين بخدماتهم عن طريق الإجابة عن أسئلتهم والمشاركة في نقاشاتهم وغيرها بإمكان

اصحاب الاعمال الاعلان عن وظيفة ما من خلال اللينكد أي قبل الفيس اين والوصول الى اكبر عدد من الباحثين.واللينكد ان موجود فعليا من سنة 2003 أي قبل الفايسوك وتويتر.

انستغرام Instagram:

وهو من منصات الشبكات الاجتماعية الجديدة لتبادل الصور وهو بالأساس تطبيق يعتمد على الهاتف المحمول والذي يمكن المستخدمين من التقاط الصور أو نشرها، وتتضمن تطبيقاته أدوات تحويل مختلفة للصور، ومشاركتها على الفور مع الأصدقاء على مختلف مواقع الشبكات الاجتماعية، وعلى الرغم من أن تطبيق الانستغرام بدأ في عام 2010 إلا أنه نمت بإطاره وبقوة بحيث تشير التقديرات إلى أن إنستغرام في عام 2013 سجل مليون مستخدم، ونحو 4 مليار عملية تحميل صور وعرضها.

اليوتيوب :

يعد موقع Youtube أهم وأشهر مكان على شبكة الانترنت لرفع ومشاركة الفيديوهات على مستوى العالم، يقوم على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو أذع نفسك بشكل مجاني، إذ تحمل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير وكثير منها تم إنتاجه لدوافع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم منتج الفيلم، ويتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية.

وقد نشأت فكرة إنشاء موقع يوتيوب في مدينة سان برونو، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، عندما كان الأصدقاء في حفلة لأحد الأصدقاء، والتقطوا مقاطع فيديو، وأروا دو أن ينشروها بين زملائهم ولم يستطيعوا

إرسالها عبر الإيميل لأنه لم يكن يقبل الملفات الكبيرة، ومن هنا بدأت تبلور فكرة موقع لإرفاق أفلام الفيديو على شبكة الإنترنت.

ومن هنا فقد تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة باي بال PayPal عام 2005 في ولاية (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية أدوب فلاش، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، وقامت عام 2006 بشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب، وأصبح اليوتيوب عام شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة (تايم) الأمريكية. هناك قصة تتحدث عن ثقافة المشاركة وكيف أصبح العالم على أنت على شكل مقطع فيديو .

المدونات:

تعتبر المدونات أشهر أوجه الإعلام الجديد، وهي عبارة عن مذكرات ترتب بحيث توضع "التدوينات" الأحدث في أعلى الصفحة الرئيسية للمدونة تليها التدوينات الأقدم، تتيح المدونات التعليق على ما يكتب فيها، كما يمكن لصاحب المدونة التحكيم في محتوياتها بسهولة كبيرة مقارنة بمواقع الويب التقليدي.

كما تعرف المدونات بأنها نوع جديد ومختلف من أنشطة النشر الإلكتروني التي بدأت في تغيير المعادلات القائمة في العالم خاصة فيما يتعلق بإنتاج وتوزيع المعلومات. ولعل هذا ما دفع بعض الباحثين إلى القول بأن المدونات تمثل بداية ثورة تفاعلية جديدة وواسعة في صناعة النشر. ويستطيع الافراد على إنتاج النصوص ونشرها بسهولة ومجانا في مدوناتهم دون الحاجة إلى الحصول على تصريح بالنشر من محرر أو ناشر ربما تنقل الصحافة إلى آفاق جديدة وتجعل بيئة العمل في وسائل الإعلام التقليدية أكثر ديمقراطية. و يتكون مصطلح المدونات من

Weblogs المأخوذ من اللغة الانجليزية من كلمتين هما (web) وتشير إلى الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات و (log) وتعني سجلا او دفتر لتصبح الكلمة سجلا لتدوين الملاحظات على الوب.

ويرى البعض المدونة بوصفها أقرب ما تكون إلى الصحيفة الإلكترونية، مع الفرق بأن المواد المنشورة في المدونة توضع في ترتيب زمني تصاعدي بحيث تكون المعلومات الأكثر حداثة هي أولى المعلومات التي يطالعها المستخدم. ولأن المدونة تتخذ شكل اليوميات dailies ، ولأن المواد المنشورة بها تكون مؤرخة تأريخا يوميا، فإنه يمكن ببساطة إرجاع ذلك النمط الإلكتروني من الكتابة إلى أشكاله التراثية الأصيلة في تراثنا وأدبنا العربي، من كتب اليوميات والحوادث أو الوقائع التاريخية... إلخ خاصة أن فن كتابة اليوميات التقليدية بدأ وانتشر بسبب الحروب وهو ما حدث أيضا مع المدونات.

1.3 مواقع الدردشة:

الدَّرْدَشَة أو المحادثة Chatting واحدة من أكبر الخدمات شعبية وشهرة وإثارة على شبكة الانترنت طورت في فنلندا في العام 1988، وهي تسمح لعدد غير محدود من مستخدمي الانترنت في أي مكان من العالم من الدخول في حوارات حية online مباشرة بواسطة لوحة المفاتيح او ادوات الصوت (مايكروفون وسماعة) عن طريق الدخول الى بعض المواقع التي توفر خدمة الدردشة بالصوت مستخدمين اسماء مستعارة. nicknames حيث بلغ عدد المسجلين في هذه الخدمة اكثر من 40 مليون مستخدم يرسلون اكثر من 430 مليون رسالة يوميا انما حقا مركز جذب كبير لرواد الشبكة بل ان معظم الناس يقضون وقتا كبيرا في هذه استعمال هذه المواقع.

تستخدم غرفة الدردشة أو غرف المحادثة في المقام الأول عن طريق وسائل الاعلام لوصف اي شكل من اشكال المقابلات علي الإنترنت التي تكون علي هيئة مؤتمرات متزامنة (اي التحدث والمناقشة في نفس الوقت) أو تكون أحيانا غير متزامنة (كما في المنتديات). وبالتالي يمكن أن يعني هذا المصطلح أي تكنولوجيا تتراوح بين

الدردشة عبر الإنترنت والرسائل الفورية عن طريق الايميلات والمنتديات الموجودة علي شبكة الإنترنت وبين الدردشة داخل البيئات الاجتماعية والتي يتوافر بها عنصر رؤية الاشخاص لبعضهم البعض أثناء التحدث.

الدردشة القائمة على الرسائل النصية:

الدردشة علي الإنترنت هي وسيلة للاتصال بين الافراد الموجودين في نفس غرفة الدردشة عن طريق إرسال الرسائل النصية. بعض غرف الدردشة مثل ياهو! تستخدم كل من الرسائل النصية والصوتية في وقت واحد. وأقدم شكل من أشكال غرف الدردشة هي التي تعتمد رسائل نصية متنوعة. تقنية ال (talkomatic) وقد تم تطويرها ووضعها علي نظام ال plato تقريبا في عام 1974، حيث كان هناك مطالبة قوية بان يحتوي هذا النظام علي نموذج من غرف الدردشة التي تعتمد علي الرسائل النصية. وقد تم ملاحظة عام 1980 ظهور الدردشة القائمة علي الرسائل النصية علي طاولة المحادثات. وأفضل نوع من أنواع الدردشة هي الدردشة عن طريق الإنترنت حيث يطلق علي كل غرفة دردشة باسم قناة. ومن الملحوظ أيضا ان شعبية الدردشة عن طريق غرف الدردشة تضاءلت بمرور السنين مما افسح المجال للدردشة عن طريق الإنترنت بتوسعها وذلك لأنها تتميز بارسال الرسائل الفورية. وقد لاحظ ان معظم الناس الذين يدخلون الي غرف الدردشة من الولايات المتحدة الأمريكية ومن مواقع الدردشة علي شبكة الإنترنت.

هناك أيضا واجهة المستخدم الرسومية (GUI) حيث تسمح غرف الدردشة القائمة علي الرسائل النصية للمستخدمين لاختيار بعض الايكونات التي تساعدهم علي تعديل من شكل الكلام المكتوب وبعض الخصائص الاخرى التي تتعلق بتحسين شكل البيئة التي يتواصل من خلالها مع الافراد الاخرين.

بيانات تصويرية متعددة الاستخدام:

يتم إضافة الصور والرسومات ذات البعدين (2) (D) أو ثلاث ابعاد (3) (D) داخل غرف الدردشة المرئية (حيث يتم توظيف تكنولوجيا الافتراضية المحسوسة) وهذه تتميز باستخدام التمثيل البياني للمستخدم (اي تجسيد الفكرة في هيئة صور (حيث يمكن ان تتحرك تلك الصور كخلفية أو تكون بيئة تصويرية لغرفة الدردشة. هذه العالم الافتراضي ليالي قادرة على إدماج عناصر مثل الألعاب (ولا سيما كثر على الانترنت لعبة ليالي والمواد التعليمية في معظم الأحيان التي وضعها أصحاب المواقع الفردية، الذين بصفة عامة هي ببساطة أكثر تقدما من المستخدمين للأنظمة. في البيئات الأكثر شعبية أيضا إتاحة المجال أمام المستخدمين لإنشاء أو بناء على المساحات الخاصة (profile).

بعض غرف الدردشة المرئية تتضمن أيضا وسائل الاتصالات السمعية والبصرية، بحيث يمكن للمستخدمين في الواقع ان يروا ويستخدموا بعضهم البعض. ومع ذلك، تجد بعض هذه الأنواع من بيئات مرهقة لاستخدام وفعليا تكون عقبة في سبيل الدردشة.

أنشطة مواقع الدردشة:

تستخدم مواقع الدردشة في الأساس في تبادل المعلومات النصية مع مجموعة من المستخدمين الآخرين. إتاحة التكنولوجيا الحديثة تقنية تبادل الملفات واستخدام الكاميرا لكي يتمكن الافراد من روية بعضهم البعض أثناء الدردشة وذلك عن طريق وجود بعض البرامج لتحقيق هذه الأغراض. وقد إتاحة تقريبا (الدردشة عن طريق الإنترنت وخدمة إرسال الرسائل) للمستخدمين ان يرسلو أو يعرضوا صورهم. مع ارتفاع وافر في نشاط (Sexting)، حيث كان الافراد يرسلون صور عارية أو صورا جنسية فاضحة لأنفسهم إلكترونيا لكي ينظر إليها الاخرين، فقد أصبح شائعا بشكل متزايد في غرف الدردشة للمستخدمين لتبادل صور عارية أو جنسية.

بعض الناس الذين يزورون غرف الدردشة على استخدامها كمكان لتجربة الجنس على الإنترنت، والتي تعرف أيضا باسم سبرسإكس (cybersex) أو ما يسمى حب علي الكمبيوتر. في حين لم يكن ماديا قادرا على رؤية زوجاتهم، حيث السيبرانية كانت عبارة عن التحفيز عن طريق القراءة. في حين أن العديد من وسائل الاعلام في التركيز على هذا الجانب من غرف الدردشة لأنها بالتأكيد يعزز تصنيفاتها، فإن الأمر لا يعني ان هذا الشيء الوحيد التي من اجلة يتم استخدام غرف الدردشة. في حين أن العديد من الناس يدخلون في "سبرسإكس" لأسباب كثيرة، فمن الصحيح أيضا أن الاشخاص الذين يستخدمون الإنترنت للتعدي الجنسي يستخدمون محادثات سبرسإكس كوسيلة من وسائل التعرف على الضحايا المحتملين.

الألعاب هي أيضا كثيرا ما لعبت في غرف الدردشة. أمثلة تاريخية هي (initgame) أو (Hunt the

Wumpus) علي الدردشة

2. الآثار النفسية و الاجتماعية لوسائط الاتصال:

2.1 آثار وسائط الاتصال على الفرد

أ- ايجابية :

تلعب وسائط الاتصال الحديثة دورا في حياة الفرد في وقتنا الحالي اين أصبح لا يمكن الاستغناء عنها لارتباطها بجميع جوانب حياته فجميع نشاطات الفرد التجارية والعلمية والتواصلية وحتى الترفيهية منها اصبحت معظمها مرتبطة بوسائط الاتصال الحديثة نجد في مقدمتها الهاتف ومواقع الدردشة كالفاسبوك وغيرها من الوسائط وتتعدد ايجابيات هذه الوسائط التي كانت الغاية من اختراعها هي خدمة الفرد ومن اهم هذه الايجابيات نذكر :

- تلعب وسائط الاتصال الحديثة منها الشبكات الاجتماعية دورا كبيرا في رفع المستوى الثقافي والتعليمي للفرد

- من خلال هذه الوسائط يتلقى الفرد دروسا قيمة حول المبادئ الاجتماعية ومكارم الاخلاق كما يكتسب الفرد مختلف المعارف المفيدة في شتى المجالات كالمعلومات والارشادات المتعلقة بالصحة وتعلم اللغات المختلفة
- كما تحفز وسائط الاتصال الحديثة خاصة التلفزيون الفرد من خلال البرامج التي يعرضها على زيارة بعض المواقع التاريخية والمراكز العلمية وحتى الاماكن السياحية التي تزيد من مكتسباته العلمية والثقافية
- تساهم وسائط الاتصال الحديثة في ابراز مواهب الفرد وتفجير طاقاته وقدراته العلمية فكم من فرد ابرز موهبته من خلال هذه الوسائط سواء عبر التلفزيون في برامج المواهب العلمية او من خلال نشر اعماله في شكل فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي او على الانترنت

- تضمن هذه الوسائط المختلفة التواصل الدائم للفرد مع اصدقائه أو افراد عائلته في اي وقت ومن اي مكان
 - هذه الوسائط وفرت على الفرد الجهد والوقت والمال اين اصبح بإمكانه مزاوله نشاطاته وقضاء حاجاته
 - وحتى بالنسبة للطفل فان هذه الوسائط تحاطب حواسه خاصة حاستي السمع والبصر مما يساعد على جذب انتباهه ونقل المعرفة كما تعزز خيال الطفل وتحفزه على التفاعل مع المعرفة التي يتلقاها سواء من التلفاز او الهاتف او الحاسوب
- ب- سلبيات:**

- رغم ايجابيات هذه الوسائط وتسهيلها لحياة الفرد الا ان الاستعمال الغير السليم لها يخلف اثار سلبية عديدة على الفرد ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :
- غالبا ما يشكل الاستخدام المكثف لوسائط الاتصال الحديثة الى ادمان الفرد عليها وبالتالي الجلوس لفترات طويلة امام الاجهزة وهذا يتسبب في تعرضهم لمشاكل صحية عديدة كآلام الرقبة والظهر وضعف البصر وحتى السمنة
- أظهرت الدراسات العلمية الحديثة أن هناك علاقة بين كثرة مشاهدة التلفزيون و قابلية ممارسة العنف في الواقع خاصة لدى الاطفال والمراهقين الذين يحملون مثل هذه الاستعدادات
- كما اثبتت الدراسة ان كثرة استخدام هذه الوسائط يضعف القدرة على التفكير كما تنمي الكسل الذهني
- يسبب انشغال الكثير من الاشخاص بوسائط الاتصال الحديثة الى الانزواء والانطواء حيث ان هذه المواقع التواصلية تشغل الفرد عن أسرته وتلهيه عن امور حياته المهمة.

-تسببت هذه الوسائط في انتشار ما يعرف بالإباحية الالكترونية عبر شبكة الأنترنت و الفاسبوك وغيره حيث يتم تبادل الصور الفتوغرافية المحللة بالحياء عن طريق هذه الشبكة هذا ما أحدث خللا في السلوكيات والاخلاق لدى الفرد المسلم خاصة.

-نشر بعض الافكار الهدامة ووصولها الى الشباب دون رقابة مما يؤدي الى زعزعة القيم الاخلاقية لدى الفرد
-الاعتداء على خصوصية الافراد فالكثير من الاشخاص يحفظون على هواتفهم ارقام خاصة او حتى صوراً لهم ووجود الانترنت على الهاتف مثلا : مكن الكثير من الاشخاص من اختراق هذه الهواتف وسرقة اي شيء

2.2: آثار وسائط الاتصال الحديثة على المجتمع

أ- إيجابيا :

-تؤدي وسائط الاتصال المختلفة دورا كبيرا في رفع المستوى الثقافي والتعليمي للمجتمع ذلك عبر مختلف البرامج والتطبيقات العلمية

-بفضل هذه الوسائط الاتصالية تعززت الروابط الاجتماعية بين افراد المجتمع الواحد حيث تيسر التواصل رغم بعد المسافات وهذا ادى الى تحقيق الوحدة الاجتماعية

-منحت هذه الوسائط الفرصة الى الانفتاح على ثقافات الشعوب الاخرى والاحتكاك بهم وبذلك توسع دائرة التعارف لدى المجتمعات وامكانية التعرف على عادات وتقاليد باقي الشعوب

-ومن اهم هذه الوسائط ايضا انها وفرت الوقت والمال والجهد لأفراد المجتمع فأصبح بإمكانهم التحدث الى بعضهم دون الحاجة الى التنقل

- أدت هذه الوسائط باختلافها الى نشر الوعي الاجتماعي والسياسي ودعم الوحدة الوطنية والقومية وبالتالي تماسك المجتمع

- تلعب هذه الوسائط دورا كبيرا في تحقيق الرفاهية والرخاء الاجتماعي

ب- سلبيات :

- يقود الاستعمال المكثف لوسائل الاتصال الى الجمود في العلاقات الاجتماعية اين اصبح التعامل مع الافراد

مع من حولهم يقل يوما بعد يوم وبالتالي حدوث التفكك في الروابط الاجتماعية وقلة التفاعل الاجتماعي بين

افراد المجتمع الواحد

- لهذه الوسائط تأثيرات في العلاقات الاسرية فقد ادى تطور هذه الوسائط الى قطع الزيارات العائلية وقطع

صلة الارحام كما ادت الى تزايد معدلات التفكك الاسري وارتفاع نسبة الطلاق

- أدى الانغماس في عمليات الاتصال الغير مباشر من خلال الانترنت وغيره في انتشار الامراض النفسية بين

افراد المجتمع وميلهم الى الانعزال عن مجتمعاتهم الحقيقية وبالتالي تعطل المصالح والاعمال

- استغللت هذه الوسائط الاتصالية كأساليب من أجل التشويه ومسح الهوية الوطنية للشعوب في محاولة لتحطيم

الشخصية العربية وتفكيك قيمها وتقاليدها وازهارها بشكل عاجز

- أدت هذه الوسائط الى تسهيل بث ما يعرف بالإباحية الإلكترونية اين تبث الصور المخلة وهذا يشكل خطرا

على المجتمع ويحطم القيم والاخلاق

- تتسبب وسائل التواصل الاجتماعي بدورها في الانشغال عن اداء بعض الواجبات الاسرية أو الوظيفية وبالتالي

تراجع المردودية داخل المجتمع

- لهذه الوسائط تأثير بالغ في انتشار الامراض النفسية حيث افرزت الثورة التكنولوجية أمراض نفسية لم تكن معروفة من قبل مثل التوحد كذلك ساهمت بصورة كبيرة في انتشار الجريمة والقرصنة والعنف واضطراب السلوك الاخلاقي

- ولقد عملت تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل عام في تكريس واشاعة قيم الاستهلاك الغربي وفرض النموذج الثقافي الأورو أمريكي وفرض الإيديولوجيات الغربية والقضاء على التنوع الثقافي للمجتمع

3. نظرة استشرافية لوسائط الاتصال الحديثة:

الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا الاجتماعية، ولا يكاد يمر يوم على أغلبية سكان الكرة الأرضية دون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الخلوية للتواصل مع الآخرين أو كتابة أو مشاهدة أو قراءة مساهمات متنوعة، وقد طرأ تغيير مفاجئ على السلوك الإنساني، أربك علماء الاجتماع وتداخل مع بعض النظريات في علم الاجتماع والنفس بصورة جعلتها محل مراجعة ونقد واسعين. وبدأنا نستخدم مفردات جديدة ونصف بعض الأنماط السلوكية بأوصاف جديدة، مع ظهور نوع من الشخصيات التي تمزج بين السلوك الإنساني والسلوك الإلكتروني الذكي، نتيجة تفاعل الإنسان مع وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام شبكات الإنترنت ووسائل الاتصال المتقدمة بصورة عامة، وبرز علم اجتماع وعلم نفس شبكات التواصل الاجتماعي.

إن التفكير بمستقبل وسائط الاتصال الحديثة بات ملحا كوننا أصبحت اليوم الوسيلة الأساسية المعتمدة لدى الأفراد والمنظمات في مختلف المجالات، حيث حققت وسائط الاتصال الحديثة ثورة مجتمعية كونها منبر لكل الأشخاص والأطراف خاصة مع اذابة كل الحواجز الجغرافية و اللغوية و حتى المجتمعية مع فتح لا متناهي من الخريات التي أصبح يصعب جدا الحد منها اليوم. وعلى الرغم من هذا فإننا نجد من هم من مؤيدي وسائط الاتصال الحديثة بالاضافة إلى الكثير من معارضيها ، بالمقارنة مع إيجابيات و سلبيات هذه الأخيرة.

ومن بين القضايا التي تبرز الى السطح هي الهوية و التحديات التي تواجهها الكترونيا خاصة مع استقراء ما يجري حالياً في العالم الافتراضي، يبدو أن بعض الثقافات على وشك الوصول للمستقبل، بينما سيتأخر وصول آخرين لذلك المستقبل، وهنا ستحدث أكبر فجوة عرفها النوع الإنساني، وستعامل بعض الثقافات على أنها كائنات غريبة، لا تنتمي لذلك المستقبل وستكون فئران تجارب المستقبل ترضخ لسيطرة الإنسان السوبر.

في المستقبل القريب ستصبح وسائط الاتصال أكبر الوسائل العالمية للتواصل، وسيتغير السلوك الإنساني، والعمل عن بعد سيكون أحد الأنماط الوظيفية السائدة، وسيصبح من السهل كسب المال في الفضاء الرقمي، وستضطر الدول إلى في الولوج في كل المشاريع الافتراضية على شبكات الإنترنت زغم لا الامكانيات البسيطة و التفكير التقليدي الذي يعرقل مسيرة التقدم والتطور، وهو ما حدث اليوم مع انتشار الوباء المتعلق بجائحة فيروس كورونا كوفيد 19 المستجد ما يجعل الدول التي تهتم بتوظيف هذه الوسائط الحديثة في تحقيق قفزات نوعية كبرى في شتى المجالات من أجل الاستمرار و عدم الانهيار من جهة و من أجل موكبة التطورات العالمية في ظل المنافسة الاقتصادية التي تحدث في العالم من جهة أخرى.

من هنا كان لابد للدول التفكير في صيغ قانونية وإدارية ومالية لتكريس وسائط الاتصال الحديثة وادماجها في سوق العمل من أجل الاستفادة من خصائصها ومميزاتها لخدمة مصالحها بمرحلة تكنولوجية جديدة ... سنشهد على ملامحها في السنوات القليلة القادمة.

المراجع:

- أمين، رضا عبد الواحد، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت ، أبحاث المؤتمر الدولي .الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، " 7 - 9 افريل، جامعة المملكة، البحرين، 2009.

- مي العبدلله، التلفزيون و قضايا الاتصال في عالم المتغير ، دار النهضة العربية ، لبنان، 2006

- محمد الفاتح حمدي ، استخدامات تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة و انعكاساتها على قيم الشباب الجامعي ، مذكرة ماجستير ، جامعة الحاج الأخضر ، باتنة ، 2009.
- أحمد عبدلي ، استخدام الانترنت و التغيير الثقافي لدى الشباب الجزائري ، مذكرة ماجستير في علوم الدعوة و الاعلام ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، 2011.
- محمد السيد فهمي ، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية دار المعرفة الجامعية ، مصر 1995.
- عبد الرزاق الدليمي ، عولمة التلفزيون ، دار جرير للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط.1، 2005.
- الحاييس، عبدالجواد، التفاعل الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساته الاجتماعية على الشباب الجامعي، (دراسة ميدانية) في جامعة السلطان قابوس ، المؤتمر الدولي الثاني لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 2012.
- درويش اللبان ، تكنولوجيا الاتصال المخاطر و التحديات و التأثيرات الاجتماعية ، الدار المصرية ، ط.1، 2000.

-Burgess, Jean, (2009). YouTube: Online Video and Participatory Culture1 .st Edition, UK : Polity.

-Oh, W. Y (2011) Willingness to speak out: comparison between online versus offline communication. Presented at World Association for Public Opinion Research 64th Annual Conference in Amsterdam. September 2011.

-<https://ar.wikipedia.org/>

- <https://www.addustour.com/articles>

-<https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/73615/>